التراث العربي

العـدد: (98)-(جمادى الأولى)-1426 هـ=(حزيران)2005- السنة الخامسة والعشـرون

ابن مالك الطائي
ناظم علوم العربية

د. محمد زهير البابا
د. وهبة الزحيلي
محمود فاخوري
زهير حميدان
د. علي أبو زيد

شروط النشر

1-أن تكون البحوث تراثية، أو تصب في باب التراث.

2-أن تكون جديدة، ولم تنشر من قبل وليست مستلّة من كتاب منشور.

3-التقيد بمنهج علمي دقيق، والتزام الموضوعية، والتوثيق والتخريج، وتحقق السلامة اللغوية.

4-أن تكتب بخط واضح، ويفضل أن تكون مطبوعة،وعلى وجه واحد من الورقة.

5-ألا تزيد على ثلاثين صفحة.

6-أن تراعي علامات الترقيم.

7-توضع الحواشي في أسفل الصفحة، ويلتزم فيها المنهج العربي، أي يكتب اسم الكتاب، فالمؤلف، فالمحقق، فالجزء والصفحة.

8-يثبت في آخر البحث فهرس المصادر والمراجع وفق ترتيب حروف الهجاء لأسماء الكتب، مثال: (طبقات فحول الشعراء: ابن سلام- تح.محمود شاكر- القاهرة- مط. المدني- ط3، 1974م).

9-يقدم البحث بملخص عنه في بضعة أسطر، ويرفق بلمحة عن سيرة المؤلف وعنوانه.

10-يمكن أن تنشر المجلة نصوصاً تراثية محققة، إذا استوفى النص شروط التحقيق.

11-تخضع الأبحاث المرسلة للتحكيم العلمي.

12-لا تعاد الأبحاث إلى أصحابها، ويبلغون بقبول نشرها أو الاعتذار إليهم.

13-الأبحاث والمقالات التي تنشر تعبّر عن آراء كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة أو الاتحاد.

14-ترتيب البحوث داخل العدد يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

□□□

الاشـــــتراك السـنوي

داخل القطر للأفراد	: 150 ل.س
في الأقطار العربية للأفراد	: 300ل.س أو (15) دولاراً أميركياً
خارج الوطن العربي للأفراد	: 450 ل.س أو (20) دولاراً أميركياً
الدوائر الرسمية داخل القطر	: 300 ل.س
الدوائر الرسمية في الوطن العربي	: 500 ل.س أو (25) دولاراً أميركياً
الدوائر الرسمية خارج الوطن العربي	: 650 ل.س أو (40) دولاراً أميركياً
أعضاء اتحاد الكتاب	: 75 ل.س

■ الاشتراك يرسل حوالة بريدية أو شيكاً يدفع نقداً إلى مجلة التراث العربي ■

المحتوى:

صـ

ابن مالك الطائي
ناظم علوم العربية

د.محمود عبد الكريم نجيب(*)

الملخص:

- ***يعد ابن مالك النحوي (٦٠٠-٦٧٢هـ) أحد أبرز أعلام النحاة، فقد لاقت مؤلفاته عناية خاصة منذ أيامه، فتلقّاها المتعلمون والمعلمون على السواء، وذاع بعضها ذيوعاً واسعاً استمر إلى هذه الأيام. وكان للنظم نصيب وافر من مؤلفاته، فبرز من منظوماته أرجوزته الكبرى التي نظم فيها قواعد النحو والصرف وسماها (الكافية الشافية) وبلغت عدة أبياتها نحو ثلاثة آلاف، ثم اختصرها في أرجوزته الصغرى التي عرفت بـــ (الخلاصة) لأنها تلخيص للكافية الشافية، واشتهرت أيضاً بـــ (الألفية) لأن عدة أبياتها قرابة الألف.***

* ولم تلق منظومة نحوية مالقيتهُ ألفية ابن مالك من حرصٍ على حفظها ودَرْسها وشــرحها عبــر العصور، فحجبت الأنظار عن الأصل الذي لُخصتْ منه (الكافية الشافية) وعن قصائد ابن مالــك وأراجيزه الأخرى التي لخص فيها كثيراً من مسائل اللغة والنحو والقراءات. بل يمكــن القــول: إنها حجبت الأنظار عن المنظومات النحوية الأخرى كألفيتي ابن معط (ت ٦٢٨هـ) والسيوطي (ت ٩١١هـ) وغير ذلك.
* وسوف نلقي الضوء من خلال هذه الترجمة الموجزة لابن مالك على سيرته وآثاره معتمدين فــي ذلك على معظم مصادر ترجمته، كثير من كتب التــاريخ والسِّــيَر والطبقــات، ومفيــدين مــن الترجمات التي صنعها بعض محققي كتبه، آملين أن نتقصّى ما أغفله الآخرون، ونبــرز أهميــة

* مدرس في كلية الآداب ـــ جامعة حلب.

كتبه وعلوّ مكانته في خدمة تراث العربية الخالد.

١. حياته

هو محمد بن عبد الله بن مالك، جمال الدين، أبو عبد الله، الطائي نسباً، الجيَّاني منشأً، ولد في مدينة (جَيّان)[١] نحو سنة (٦٠٠هـ) للهجرة، ثم غادرها في مطلع شبابه إلى بلاد الشام، فتوقف في مصر، وأقام في حلب[٢]، وحماة[٣]. ثم استقرّ بدمشق مدرساً للعربية والقراءات.

أسرته

لم تتحدث كتب التراجم عن أسرته وحياته الخاصة، واقتصر جُلُّ ما ذكرته على فترة إقامته في المشرق، ولم يتعدَّ ذلك ذكرَ أسماءِ أبنائه المحمدين الثلاثة، وهم:

١ ــ محمد تقي الدين، الملقب بــ (الأسد)، وقد صنّف له أبوه (المقدمة الأسدية)[٤] في النحو، ويبدو أنه كان بعيداً عن أجواء العلم والشهرة، إذْ لم يرِدْ له ذكر مستقلّ عن ذكر أبيه، توفي سنة (٦٥٩هـ)[٥].

٢ ــ محمد شمس الدين، ((كان شيخاً كثير التلاوة، لقَّنَ بالجامع الأموي أكثر من أربعين سنة))[٦]، توفي سنة (٧١٩هـ).

٣ ــ محمد بدر الدين، المعروف بــ (ابن الناظم) أو (ابن المصنّف)، وهو أشهر إخوته، تتلمذ على أبيه الناظم، فَشَرَحَ الألفية وبعض كتبه، توفي سنة (٦٨٦هـ)[٧].

أخلاقه وصفاته

تجسّدت في ابن مالك أخلاق العلماء، فأجمع الذين ترجموا له على عظمة خُلقه وشدة تواضعه[٨]،

---

[١] مدينة أندلسية جميلة قرب قرطبة. معجم ١٩٥/٢ والمُغْرِب في حُلَى المَغْرِب ٥١/٢ والروض المعطار ص١٨٣.

[٢] تصدّر للتدريس في حلب. إنباه الرواة على أنباه النحاة ٣٧٩/٢ وطبقات الشافعية لعبد الرحيم الإسنوي ٢٥٠/٢.

[٣] نظَم فيها الألفية. تتمة المختصر ٣١٨/٢ وغاية النهاية ١٨١/٢.

[٤] الوافي بالوفيات ٢٠٦/١ و٣٦٠/٣ وبغية الوعاة ٣٣/١. وقد ورد ذكر المقدمة في معظم مصادر ترجمة ابن مالك.

[٥] الوافي بالوفيات ٢٠٦/١ والبغية ١٣٣/١.

[٦] الدرر الكامنة ١٩١/٤.

[٧] الوافي بالوفيات ٢٠٤/١ ومرآة الجَنان ٢٠٣/٤ وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٥١/٢ والبغية ٢٢٥/١ وشذرات الذهب ٣٩٨/٥ وروضات الجنات للخوانساري ص٧١١.

[٨] إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ص٣٢٠ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوفي بالوفيات ٣٦٠/٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص١٣٣ والشذرات ٣٣٩/٥ وروضات الجنّات ص٧١٠.

وقيل عنه: ((كان... سخياً، حسن الخُلُق، وأديباً ديِّناً))[١]، وقيل أيضاً: ((صار يضرب به المثل... مع الحفظ والذكاء والورع والدِّيانة وحُسن السَّمْت، والصيانة والتحري لما ينقله والتحرير فيه، وكان ذا عقل راجح، حَسَن الأخلاق مهذَّباً، ذا رَزَانة وحياء ووَقَار وانتصاب للإفادة وصبرٍ على المطالعة الكثيرة، وكان حريصاً على العلم حتّى إنه حفظ يوم موته ثمانية شواهد))[٢].

وكان كثير الفخر بنفسه، فقد ((قدَّم ــ رحمه الله تعالى ــ لصاحب دمشق قصةً يقول فيها عن نفسه: إنه أعلم الناس بالعربية، ويكفيه شَرَفاً أنّ من تلامذته الشيخ النَّوَوي، والعَلَم الفارِقي، والشمس البَعْلي، والزَّين المِزّي))[٣]. لكنّه ــ على عظمة قَدْره وسَعَة علمه أَحْوجه الدهر إلى سؤال السلطان "بَيْبَرْس"[٤] واستدرار عطفه بطلبٍ قال فيه: ((الفقير إلى رحمة ربّه محمد بن مالك يُقبل الأرض ويُنْهي إلى السلطان ــ أيّد الله جنوده وأَبَّدَ سعوده ــ أنّه أعرف هل زمانه بعلوم القراءات والنحو واللغة وفنون الأدب، وأملُهُ أن يُعينَهُ نفوذٌ من سيد السلاطين... بصدقةٍ تكفيه همّ عياله وتُغْنِيهِ عن التسبُّب في صلاح حاله))[٥]. فأَجابه السلطان وعيّنه مدرساً في المدرسة العادلية[٦] بدمشق، وولاّه مشيخة الإقراء أيضاً[٧].

وكانت مكانته عظيمة عند قاضي القضاة (ابن خَلِّكان)[٨]، فكان ((إذا صلّى في العادلية ــ وكان إمامَها ــ يُشيِّعه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيماً له))[٩].

شيوخه:

لم تذكر مصادر ترجمته شيئاً عن سيرته في الأندلس قبل هجرته إلى المشرق، لكنّ الراجح أنه أمضى سِنِي حياته الأولى حتى مطلع شبابه في الأندلس بدليل تلمذته لاثنين من علمائها، هما:

(١) تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي ٣/٣١٨.

(٢) نفح الطيب للمقّري ٢/٤٢٧. يريد إظهار حرصه على حفظ الشعر وليس الشواهد الشعرية فقط.

(٣) النفح ٢/٤٢٨. وسترد تراجم الأعلام المذكورين في النص المقتبس في فقرة الحديث عن تلاميذه.

(٤) هو بيبرس العلائي، ركن الدين، الملك الظاهر، من أعظم سلاطين المماليك وأشجعهم، حارب التتر والصليبيين، بنى المدرسة الظاهرية ودُفن فيها، توفي سنة (٦٧٦هـ). وهو غير المظفر بَيْبَرْس المتوفى سنة (٧٠٩هـ). حُسن المحاضرة للسيوطي ٢/٩٥ والأعلام ٢/٧٩.

(٥) حسن المحاضرة ٢/٩٧.

(٦) بناها الملك العادل المتوفى سنة (٦١٥هـ) ودفن فيها، وسكنها ابن مالك علاوة على تدريسه فيها. الدارس في تاريخ المدارس للنُّعَيْمي ١/٣٥٩. وظلّت حتى عهد قريب مقرّ مجمع اللغة العربية بدمشق، وهي اليوم مكتبة للدراسات العليا..

(٧) فوات الوفيات ٢/٤٥٢ وغاية النهاية ٢/١٨٠ والبغية ١/١٣٠.

(٨) هو أحمد بن محمد، إِرْبلي المولد، برمكي النسب، مؤرخ، له: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، توفي سنة (٦٨١هـ). فوات الوفيات ١/١٠٠ ومرآة الجنان ٤/١٩٣ والغريب أنه، على الرغم من جلاله لابن مالك، لم يترجم له في وفيات الأعيان، فاستدرك ذلك ابن شاكر الكُتُبي وترجم له في (فوات الوفيات): ٢/٤٥٢.

(٩) الوافي بالوفيات ٣/١٥٩ والبداية والنهاية ١٣/٢٦٧ والبغية ١/١٣٤ ومفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كُبْري زاده ١/١٣٨ والنفح ٢/٤٢٢.

ثابت بن خَيّار اللَّبْلي[١] الذي أخذ عنه القراءات في (جَيّان)[٢]، والشَّـلَوْبين[٣] الـذي أخـذ عنـه وجالسه نحو ثلاثة عشر يوماً[٤].

أما شيوخه في بلاد الشام، فهم:

١ ــ الحسن بن الصَّباح: أخذ عنه في دمشق[٥].

٢ ــ ابن أبي الصقر: أخذ عنه في دمشق[٦]، أيضاً.

٣ ــ ابن الخباز المَوْصِلِي[٧].

٤ ــ السَّخاوي: أخذَ عنه في دمشق[٨].

٥ ــ ابن يعيش: أخذ عنه في حلب[٩].

٦ ــ ابن الحاجب: أخذ عنه في دمشق[١٠].

---

(١) إشارة التعيين ص٧٢ و٣٢٠ وغاية النهاية ١٨٠/٢ . ــ وابن خيّار اللبلي، عالم بالعربية والقراءات، تلميذ أحمد بن نَوَّار، وابن بَشْكوال، توفي سنة (٦٢٨هــ). وفي نفح الطيب ٤٢١/٢: زعم المَقَّرِي أن أبا العباس أحمد بن نوار، وأبا عبد الله المرشاني← ← من شيوخ ابن مالك في الأندلس، والصواب أنهما من شيوخ شيخه (ثابت بن خيار) صاحب الترجمة، بدليل ما ورد في كتاب التكملة لكتاب الصلة ٨٧/١ و٢٣٦ .

(٢) تعليق الفرائد للدماميني ٢٧/١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والبغية ١٣١/١ والنفح ٤٢١/٢ وروضات الجنات ص٧١٠ .

(٣) هو عمر بن محمد الإشبيلي، نسبته إلى (شَلَوْبِيْنِية) أبو علي، نحوي، روى عن السُّهَيْلي، له التوطئة في النحو، وشرحان على الجزولية، توفي سنة (٦٤٥هــ).

(٤) إشارة التعيين ص٣٢١ والبلغة ص٢٠١ وتعليق الفرائد ٢٩/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٣ والبغية ١٣١/١ والبهجة المرضية ص١٧٧ والنفح ٤٢٩/٢ .

(٥) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ وطبقات الشافعية الكبرى للسُّبْكي ٦٧/٨ وغاية النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١١٣ والبغية ١٣١/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢٩/٢ وروضات الجنات ص٧١٠ ــ وابن الصباح نحوي وكاتب، يُكْنى أبا صادق، توفي سنة (٦٣٢هــ). تنظر ترجمته في تهذيب سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣٢/٣ والشذرات ١٤٨/٥ .

(٦) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والتنقيح ٤٢١/٢ ــ أما ابن أبي الصقر فهو مكرم بن محمد، نجم الدين، نحوي، توفي سنة (٦٣٥هــ).

(٧) طبقات النحاة واللغويين ص١٣٣ ــ وهو أحمد بن الحسين، شمس الدين، فقيه ونحوي، له: النهاية في النحو وشرحُ ألفية ابن مُعْطٍ، توفي سنة (٦٣٧هــ).

(٨) العِبَر للحافظ الذهبي ٣٠٠/٤ والوفي بالوفيات ١٥٩/٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٨/٨ وغاية النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣ والبغية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢١/٢ ــ أما السخاوي فهو علي بن محمد، علم الدين، أبو الحسن، نسبته إلى (سَخَا) بمصر، عالم بالنحو والقراءات، تلميذ الشاطبي المقرئ، له شرحان على مُفصَّل الزمخشري، وسِفْر السعادة وسفير الإفادة، توفي سنة (٦٤٣هــ). الإنباه: ٣١١/٢ .

(٩) تعليق الفرائد ٢٩/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ والبغية ١٣١/١ والنفح ٤٢١/٢ وروضات الجنات ص٧١٠، وقد ذكره القِفْطي، من غير أنْ ُسميه، بأنّه تصدّر لتدريس في حلب وَشرحَ الجزولية، ينظر الإنباه: ٣٧٩/٢ ــ أما ابن يعيش فهو يعيش بن علي، موفق الدين، أبو البقاء، نحوي، له شرحان على كتابي المُفصّل للزمخشري، والملوكي في التصريف ؟؟؟؟؟، توفي سنة (٦٤٣هــ).

(١٠) تعليق الفرائد ٢٩/١ ــ وابن الحاجب عثمان بن عمر، جمال الدين أبو عمرو، نحوي وفقيه، له مقدمتان في النحو والتصريف هما الكافية والشافية، توفي سنة (٦٤٦هــ).

٧ ــ ابن عمرون: أخذ عنه في حلب[١].

٨ ــ محمد بن أبي الفضل المرسي: أخذ عنه في دمشق[٢].

تلاميذه:

أمضى ابن مالك جُلَّ حياته في التدريس، فقد عينه السلطان بَيْبَرَس مدرساً في المدرسة العادلية بدمشق، وولاّه مشيخة الإقراء أيضاً. ((كما تصدّر للتدريس بحلب، وأمَّ بالسلطانية))[٣]، ولمّا غادر دمشق إلى حلب توقف في حمص وحماة فتصدّر للتدريس فيهما[٤].

لقد كان له، لتنقله بين هذه المدن تلاميذ عدة، ولاسيما في دمشق، لكنه كثيراً ما كان يفتقد من يحضر حلقته في المدرسة العادلية، وينتظر من يحضرُ يأخذُ عنه، فإذا لم يجد أحداً يقوم إلى الشباك ويقول: القراءاتِ القراءاتِ، العربيةَ العربيةَ، ثم يدعو ويذهب ويقول: أنا لا أرى ذِمّتي تبرأ إلاّ بهذا، فإنّه قد لا يُعلم أنّي جالس في هذا المكان لذلك))[٥].

أما تلاميذه فيبدو أنهم أخذوا عنه العربية، ولم يكن له تلاميذ في القراءات، فلم يذكر ابن الجزري[٦] في غاية النهاية أحداً أخذ القراءات عن ابن مالك، قال: ((ولما دخل حلب... أخذ عنه العربية غير واحد من الأئمة، غير أني لا أعلم أحداً قرأ عليه القراءات، ولا أسندها إليه))[٧].

ولعلّه أقرأها في مدينة أخرى غير حلب. وفيما يلي إحصاء تلاميذه:

١ ــ ابنه محمد بدر الدين (ت ٦٨٦هـ)[٨]: شرحَ الألفية وغيرها من كتب أبيه.

٢ ــ الإمام النَّووي[١].

---

(١) الوافي بالوفيات ٣/١٥٩ وتعليق الفرائد ١/٢٩ وغاية النهاية ٢/١٨١ والبغية ١/١٣٠ و٢/٢٣١ ومفتاح السعادة ١/١٣٦ والنفح ٢/٤٢١ والشذرات ٥/٣٣٩ وروضات الجنات ص٧١٠ ــ أما ابن عمرون فهو محمد بن عمرون، نحوي، تلميذ ابن يعيش، له شرح على مُفَصَّل الزمخشري، توفي سنة (٦٤٩هـ).

(٢) غاية النهاية ٢/١٨٠ ــ والمرسي محمد بن عبد الله، نحوي ومفسر، له: الضوابط النحوية في علم العربية، والإملاء على المفصَّل، توفي سنة (٦٥٥هـ).

(٣) النجوم الزاهرة ٧/٢٤٤ والنفح ٢/٤٢٧ ــ والمدرسة السلطانية تعرف بالظاهرية أيضاً نسبة إلى مُنشئها السلطان الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة (٦١٣هـ)، وأكملها من بعده شهاب الدين أتابك العزيز سنة (٦٣٠هـ) وتقع مقابل باب قلعة حلب، وهي اليوم مسجد صغير.

(٤) غاية النهاية ٢/١٨٠.

(٥) غاية النهاية ٢/١٨١. ومثلّ ذلك في حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١/٨.

(٦) هو محمد بن محمد، شمس الدين، أبو الخير، محدث ومقرئ، له: النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء المشهور بـ (طبقات القراء)، وترجم لنفسه في غاية النهاية ٢/٢٤٧.

(٧) غاية النهاية ٢/١٨١.

(٨) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ مرآة الجنان ٤/١٧٣ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٣ ومفتاح السعادة ١/١٣٦ والبغية ١/١٣٠ والنفح ٢/٤٢٤.

٣ ــ ابن جَعْوان[٢].

٤ ــ ابن المُنَجَّى[٣].

٥ ــ اليُونيني[٤].

٦ ــ البهاء ابن النّحاس[٥].

٧ ــ ابن النحّاس الدمشقي[٦].

٨ ــ شهاب الدين الشاغوري[٧].

٩ ــ ابن أبي الفتح البَعْلي[٨].

١٠ ــ الفارِقي[٩].

١١ ــ ابن حازم الأذْرَعي[١٠].

١٢ ــ ابن تمّام التَّلِّي[١١].

١٣ ــ مجد الدين الأنصاري[١].

---

[١] تذكرة الحفاظ ٤٧١/٤ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٣ والنفح ٤٢٨/٢ والشذرات ٣٣٩/٥ ــ والإمام النووي يحيى بن شرف، نسبته إلى (نوى) بحوران، محدّث له: تهذيب الأسماء والصفات، ورياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، توفي سنة (٦٧٦هــ).

[٢] الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والبغية ٢٢٤/١ والنفح ٤٢٤/٢ ــ وابن جعوان محمد بن محمد ، شمس الدين، نحوي ومحدّث، توفي سنة (٦٨٢هــ).

[٣] طبقات النحاة واللغويين ص١٣٣ الدارس في تاريخ المدارس للنُّعَيْمي ١٢٠/٢ والشذرات ٤٣٣/٥ ــ أما ابن المُنَجَّى بن عثمان، زين الدين، أبو البركات، فقيه وأديب، تلميذ العلام السَّخاوي، له تفسير القرآن الكريم وشرحٌ على الألفية، توفي سنة (٦٩٥).

[٤] الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والدرر الكامنة ٩٨/٣ والنفح ٤٢٤/٤ ــ واليونيني محمد بن عبد الملك، شرف الدين، ذكره ابنُ العماد الحنبلي في الشذرات ٤٣٢/٥ بين وفيات سنة (٦٩٥هــ) ولم يترجم له.

[٥] النفح ٤٢٦/٢ ــ وابن النحاس محمد بن إبراهيم، بهاء الدين، نحوي مصري، شيخ أبي حيّان، لم يُصنِّف شيئاً إلاّ ما أملاه على المُقرَّب لابن عصفور، توفي سنة (٦٩٨هــ).

[٦] الدرر الكامنة ١٧٠/١ ــ وابن النحاس أحمد بن عبد الرحيم بن شعبان، فقيه دمشقي غير ابن النحاس النحوي المصري المتقدّم ذكره، تلميذ زين الدين الزَّواوي، توفي سنة (٧٠١هــ).

[٧] البغية ١٣٤/١ و٤٧٣ ــ والشاغوري أبو بكر بن يعقوب، تلميذ ابن مالك، المتهم بإخفاء شرح التسهيل، بعد وفاة مؤلفه ونقله إلى اليمن غضباً على أهل دمشق الذين لم يُنَصِّبوه خلفاً له في التدريس، وتوفي سنة (٧٠٣هــ).

[٨] الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٣ والدرر الكامنة ١٤٠/٤ والبغية ١٣٠/١ و٢٠٧ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢٤/٢ والشذرات ٢١/٦ وروضات الجنّات ص٧١٠ ــ والبعلي محمد بن أبي الفتح، نسبته إلى بعلبك، نحوي، أستاذ التقي السُّبْكي، توفي سنة ٧٠٩هــ.

[٩] البغية ٥٩٨/١ والنفح ٤٢٨/٢ ــ والفارقي سليمان بن أبي حرب، علم الدين، أبو الربيع، مقرئ، توفي سنة (٧٠٩هــ).

[١٠] الدرر الكامنة ٢٧٨/٣ ــ وهو محمد بن إبراهيم بن داود، نحوي، توفي سنة (٧١٢هــ).

[١١] فوات الوفيات ٤٣٥/١ والدرر الكامنة ٢٤١/٢ والشذرات ٤٩/٦ ــ وابن تّمام عبد الله بن أحمد؛ تقي الدين، شاعر دمشقي، توفي سنة (٧١٨هــ).

١٤ ــ ابن العطَّار[٢].

١٥ ــ علاء الدين الأنصاري[٣].

١٦ ــ أبو الثناء الحلبي[٤].

١٧ ــ أبو بكر المِزِّي[٥].

١٨ ــ ابن شافع[٦].

١٩ ــ بدر الدين بن جماعة[٧].

٢٠ ــ ابن غانم[٨].

٢١ ــ البِرْزالي[٩].

٢٢ ــ ابن حَرْب[١٠].

٢٣ ــ الصَّيرفي[١١].

شعره

نظم ابن مالك الشعر، قصيدَهُ ورجزه، وكان نظمه من قبيل شعر العلماء، حشَدَ فيه كثيراً مـــن

---

[١] ذيل العِبَر في تاريخ مَنْ غَبَرْ للحافظ الذهبي، ص١١٨ والدرر الكامنة ٣٦٦/١ والشذرات ٥٤/٦ ــ ومجد الدين الأنصاري إسماعيل بن الحسين بن أبي التائب، محدِّث وكاتب، توفي سنة (٧٢١هـ).

[٢] الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ ومرآة الجنان ١٣٣/٤ والدرر ٥/٣ والبغية ٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢٤/٢ والشذرات ٦٣/٦ ــ وابن العطار علي بن إبراهيم، علاء الدين، أبو الحسن، فقيه، له كتب ورسائل، توفي سنة (٧٢٤هـ).

[٣] الدرر الكامنة ١١٥/٣ والبغية ١٩٨/٢ ــ وعلاء الدين الأنصاري علي بن محمد، عالم بالعربية، توفي سنة (٧٢٥هـ).

[٤] الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والدرر الكامنة ٣٢٤/٤ والنفح ٤٢٤/٤ والشذرات ٩٦/٦ والبدر الطالع بمحاسن مَنْ بعد القرن السابع للشَّوْكاني ٢٩٥/٢ ــ وأبو الثناء محمود بن سلمان، شهاب الدين، أديب، له: حسن التوسُّل بصناعة الترسُّل، توفي سنة (٧٢٥هـ).

[٥] الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والنفح ٤٢٤/٤ و٤٢٨ ــ والمزي زين الدين، مقرئ، توفي سنة (٧٢٦).

[٦] فوات الوفيات ٣٧٦/١ والوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ و٣٦٢، والدرر ٢٨٤/٢ والنفح ٤٢٤/٢ ــ أما ابن شافع فهو شافع بن علي، ناصر الدين، أديب، له: فصل الخطاب فيما للمحبة من الآداب، توفي سنة (٧٣٠هـ).

[٧] فوات الوفيات ٣٥٣/٢ والوفي بالوفيات ٣٦٢/٣ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبغية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢٤/٢ والشذرات ١٠٤/٦ وخزانة الأدب ولُبّ لباب لسان العرب، للبغدادي ١٢/١ وروضات الجنّات ص٧١٠ ــ وابن جماعة محمد بن إبراهيم، بدر الدين، محدّث، توفي سنة (٧٣٣هـ).

[٨] الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ و٣٦٢ والدرر ٢٦٥/١ والنفح ٤٢٤/٢ ــ وابن غانم أحمد بن محمد بن سلمان، شهاب الدين، أديب، توفي سنة (٧٣٧هـ).

[٩] البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ــ البرزالي القاسم بن محمد، أبو محمد، علم الدين الإشبيلي، مؤرخ، أجازه الناظم وهو طفل، فقد ولد سنة (٦٦٥هـ) وتوفي سنة (٧٣٩هـ).

[١٠] الدرر الكامنة ٤٥١/٤ ــ ابن حرب يوسف بن حرب، فقيه، له شرح الشاطبية، توفي سنة (٧٤٣).

[١١] الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ و٣٦٢ والنفح ٤٢٤/٢ ــ الصيرفي أبو عبد الله. كذا ذكر في المصادر السابقة، ولم أقف على ترجمته.

العلوم والمعارف المتعلقة بالعربية، وذلك بأسلوب تعليمي قَصَد منه التسهيل على التلاميذ، وتفاوتت قصائده من حيث عدد أبياتها فحوى بعضها على بضْع عشرات، وحوى بعضها الآخر على ثلاثة آلاف، وبلغ مجموع نظمه التعليمي قرابة عشرة آلاف بيت موزعة على اثنتي عشرة قصيدة[١]، فقد كان حريصاً على النّظم عامة، وعلى نظم علوم العربية خاصة، و((كان نظم الشعر سهلاً عليه: رجزه وطويله وبسيطه، وغير ذلك))[٢]. كما كان حافظاً لأشعار العرب التي يُستشهد بها على اللغة والنحو، فكان الأئمة الأعلام يتحيرون منه ويتعجبون من أين يأتي بها))[٣]. لكنّ هذه الموهبة لم تتعدَّ هذا اللون من النظم إلى فنون الشعر الأخرى، فلم تحفظ كتب التراث والتراجم نماذج من شعره، ولم تذكر له ديواناً أو قصائد، وانفرد المَقَّري[٤] بذكر أربعة أبيات له، ذكرها في سياق ترجمته، فقال[٥]:

قال بعضهم: من أحسن ما رأيتُ من شعر ابن مالك:

إذا رَمِدتْ عيني تداويتُ منكم ... بنظرة حُسْنٍ، أو بِسَمْعِ كلامِ

فإنْ لم أجِدْ ماءً تيمَّمْتُ باسمكم ... وصلَّيتُ فَرْضي، والديارُ إمامي

وأخلصتُ تكبيري عن الغيرِ مُعرضاً ... وقابلتُ أعلامَ السِّوَى بسَلامِ

ولم أرَ إلاّ نورَ ذاتِكَ لائحاً ... فهل تدعُ الشمسُ امتدادَ ظلامِ

وفاته

توفي ابن مالك سنة (٦٧٢هـ) بدمشق، بلا خلاف، ودفن بسفح جبل قاسيون، ولم تذكر مظانّ ترجمته ظروف وفاته، ما عدا السَّخاوي[٦] الذي ذكر السبب عَرَضاً من غير أن يترجم له، وذلك حين عدَّد أسماء الذين ماتوا غبناً فقال: "وممن مات بأخرة غَبْناً الجمال بن مالك راوية جزيرة العرب نحواً ولغةً، فإنه مع أوصافه الجليلة وكونه على جانب عظيم من الاحتياج وضيق الوقت عورض فيما استقرّ فيه من خطابة ببعض قرى دمشق، من بعض جَهَلتها وانتُزعتْ منه له، فكاد أن يموت لاسيّما وقد حضر الجُمعةَ وسأل الجاهل المشار إليه بعد فراغه من الخطبة والصلاة عن مخرج الألف، فتحيَّر وظنّ أنه كلّمه بالعجمية، ثم عدّد له حروف الهجاء، مبتدئاً بالألف، وسردَها، فصَاحَ

---

(١) سيتضح ذلك عند الحديث عن آثاره.

(٢) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوفي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبغية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١.

(٣) البغية ١٣٠/١ والشذرات ٣٣٩/٥.

(٤) هو أحمد بن محمد، أبو العباس، التِّلْمِساني، نسبته إلى (مَقَّرَة) بالأندلس، أديب ومؤرخ، له: نفح الطِّيب من غصن الأندلس الرطيب، وعَرْف النشق في أخبار دمشق، توف سنة (١٠٤١هـ).

(٥) النفح ٤٢٥/٢.

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين، نسبته إلى (سَخَا) قرية بمصر، مؤرخ وعالم بالحديث، له: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، وقد ترجم فيه لنفسه: ٣٢/٨، توفي سنة (٩٠٢هـ).

العامة الذين تعصّبوا لهذا الجاهل سروراً لكونه سُئل عن مسألة فأجاب بتسعٍ وعشرين، وما وجَدَ الجمالُ ناصراً، بل استكانَ ومات بعد أيام يسيرة"[1]. رحمه الله.

٣.آثاره

ألّف ابن مالك في مختلف علوم العربية، وجاءت مؤلفاته على مستويين اثنين، هما: المتون الموجزة، والشروح المطوّلة، وكان ذلك وفقاً لمستوى التلاميذ أو القراء، ووفقاً للغاية من تلك المؤلفات.

وقد برز طابع النظم بوضوح في مؤلفاته من خلال اثنتي عشرة قصيدة وأرجوزة حشد فيها كثيراً من مسائل اللغة، والنحو، والصرف، والقراءات. ثم ما لبث أن شعر بالغموض يعتري بعضها فشرحَ عشراً منها.

كما برزت في مؤلفاته ظاهرة شرح المتون النثرية، فشرحَ عدداً منها، وأغلب الظنّ أنه كان يعمد إلى الإيجاز، والاختصار في التأليف لسهولة إملائه وحفظه، ثم يشرع في الشرح بعد حين، فالشرح سمة أخرى في مؤلفاته المنظومة والمنثورة. كما يمكن ردّ هذه الظاهرة إلى العصر المضطرب الذي عاش فيه، فقد عاش فترة قلقة شهد خلالها نهاية الدولة الأيوبية (٦٤٨هـ) وظهور دولة المماليك البرجية، وفي أيامه سقطت بغداد (٦٥٦هـ) على أيدي التتار الذين قضوا على الخلافة العباسية ودمروا كل شيء؛ فنهض عدد من العلماء يذودون عن التراث من خلال حفظه في متون موجزة تشرح فيما بعد.

أما مؤلفاته فقد بلغت ستة وأربعين كتاباً، ذكر بعضهم ثمانية وعشرين منها في منظومة شعرية[2]، وذكر آخر خمسة غيرها في مقطوعة ثانية[3]، وأحصت كتب التراجم عدداً آخر[4]. وقد انقسمت بحسب موضوعاتها إلى ثلاثة أقسام نسوقها بتعريف موجز، مع الإشارة إلى ما طبع منها. وهي:

آ. كتب اللغة

١ ــ الإعلام بمثلَّث الكلام[5]: قصيدة عدد أبياتها (٢٨١٥) خمسة عشر وثمانمئة وألفَا بيت، ذكرتها بعض المصادر بعنوان (المثلث المنظوم)[6]، وبعضها بعنوان (المثلث في اللغة)[1].

---

(١) الإعلان بالتوبيخ ص٣٤. كذا ورد النص في المطبوع، من غير ذكر المعدود، في قوله: فأجاب بتسعٍ وعشرين، يعني: [إجابةً].
(٢) البغية ١/١٣١.
(٣) البغية ١/١٣٣.
(٤) وردت عناوين مؤلفاته في معظم مصادر ترجمته، وخاصة: غاية النهاية ٢/١٨٠ ــ ١٨١ والبغية ١/١٣٢ ــ ١٣٤ والنفح ٢/٤٢٢ ــ ٤٢٤.
(٥) طبعت بالعنوان نفسه، بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطي.
(٦) ذكره الفيروز آبادي، بعنوان (المثلّث المنظوم)، في: البلغة ص٢٠١.

٢ ــ إكمال الإعلام بتثليث الكلام: شرحٌ للمنظمة السابقة، ((زاد عليه تلميذه ابن أبي الفتح عدة ألفاظ))(٢).

٣ ــ إكمال الإعلام بمثلث الكلام(٣): أرجوزة(٤)، نظمها في حلب، في (٢٧٥٥) خمسة و خمسين وسبعمئة وألفيْ بيت، وأهداها إلى الملك الناصر عماد الدين(٥).

٤ ــ ثلاثيات الأفعال(٦): يتضمّن ما جاء من الأفعال على (فَعَلَ وافْعَلَ) بمعنى واحد، وهو على صلة بالكتب السابقة(٧).

٥ ــ تحفة المودود في المقصور والممدود(٨): وهو قصيدة همزية، عدد أبياتها (١٦١) واحد وستون ومئة بيت من البحر الطويل(٩).

٦ ــ شرح تحفة المودود(١٠): شرحٌ للكتاب السابق.

٧ ــ الإرشاد في الفرق بين الظاء والضّاد: رسالة في ألفاظ متفقة المبنى مختلفة المعنى(١١).

٨ ــ الاعتماد في نظائر الظاء والضاد(١٢): شرح فيه الكتاب السابق ورتّب ألفاظه على حروف المعجم(١٣).

٩ ــ الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد(١٤): قصيدة عدد أبياتها (٦٢) اثنان وستون بيتاً مع

---

(١) إشارة التعيين ص٣٢١ وتتمة المختصر في أخبار البشر ٣١٨/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤.

(٢) إشارة التعيين ص٣٢١ وطبقات النحاة واللغويين: ص١٣٤ ــ وتلميذه المذكور أحد شراح الألفية، توفي سنة (٧٠٩هـ)، وقد تقدمت ترجمته. والكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور سعد بن حمدان الغامدي، بالعنوان نفسه.

(٣) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبلغة ص٢٠١ والنفح ٤٢٤/٢ والشذرات ٣٣٩/٥.

(٤) مفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٥) التسهيل ص٢٦ من مقدمة المحقِّق ــ والمُهدى إليه يوسف بن محمد، آخر ملوك الدولة الأيوبية، ولد بقلعة حلب، وقتله هولاكو التتري سنة (٦٥٩هـ) ــ ترجمته في الشذرات ٢٩٩/٥ والأعلام ٢٤٩/٨.

(٦) ذكرته معظم المصادر بعنوان (فَعَل وأَفْعَل). فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفح ٤٢٤/٢.

(٧) للاطلاع على جهود ابن مالك في المثلث اللغوي، ينظر كتابه: إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٤٨/١ ــ ٦٥ من مقدمة المحقق.

(٨) البلغة ص٢٠١ وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١٠٨/٣ بعنوان: (التحفة)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١ وحاشية ياسين الحمصي على التصريح ٣٢٨/١ والنفح ٤٢٤/٢.

(٩) طبعت بالعنوان نفسه مع (الإعلام بمثلث الكلام) المتقدم ذكره برقم (١)، وذلك بعناية أحمد بن الأمين الشنقيطي. ثم طبعت بشرح إبراهيم بن خطري الشنقيطي، بعنوان (تحفة المودود على المقصور والممدود).

(١٠) البلغة ص٢٠١، وذكرها طاش كبري زاده بعنوان: (شرح قصيدة في المقصور والممدود). مفتاح السعادة ١٣٧/١.

(١١) ذكره ابن مالك في مقدمة كتاب الاعتماد ص٢٣ (نشرة الدكتور حاتم الضامن).

(١٢) طبع مرتين، الأولى بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن والثانية بتحقيق الدكتور ناصر حسين علي.

(١٣) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد لابن مالك ص٢٣ (نشرة الضامن).

(١٤) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/١ والمزهر، للسيوطي ٢٨٢/٢ والنفح ٤٢٤/٢.

شرحٍ عليها[١].

١٠ ــ قصيدة ظائية في الفرق بين الظاء والضاد، وشَرْحُها[٢].

١١ ــ منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء[٣]: قصيدة تائية، من البحر الكامل، عدد أبياتها (٦٧) سبعة وستون[٤]، ساقها السيوطي في المُزهِر[٥].

١٢ ــ النظم الأوجز فيما يُهمز وما لا يُهمز[٦]: منظومة فيما هو مهموز وغير مهموز.

١٣ ــ الوفاق في الإبدال[٧]: كتاب مختصر في الإبدال[٨].

١٤ ــ ما اختلف إعجامه واتّفق إفهامه[٩].

١٥ ــ جمع اللغات المشكلة[١٠].

١٦ ــ الضَّرَب في معرفة لسان العرب[١١].

١٧ ــ فتاوى في العربية[١٢]: جمعها بعض تلاميذه[١٣].

١٨ ــ الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة: جمع فيه الألفاظ المترادفة مرتبةً بحسب الموضوعات[١٤].

ب- القراءات القرآنية[١٥]

نظم ابن مالك قصيدتين في القراءات[١٦]، هما:

---

(١) نشرها حسين تورال وطه محسن ببغداد سنة (١٩٧٢م) ينظر: الاعتماد لابن مالك، ص١٠ من مقدمة التحقيق (نشرة الضامن).

(٢) تعليق الفرائد ١/٣٠ ومفتاح السعادة ١/١٣٧ . والقصيدة منظومة مشابهة للرسالة المتقدمة برقم (٧) وموضوعهما واحد.

(٣) البغية ١/١٣١ (البيت العاشر من منظومة مؤلفاته).

(٤) طبعت مع عدد من المتون المتنوعة، بعنوان (مجموعة مهمات المتون).

(٥) المزهر للسيوطي ٢/٢٧٩ ــ ٢٨٢ .

(٦) إشارة التعيين ص٣٢١ وفوات الوفيات ٢/٤٥٣ والوافي بالوفيات ٣/٣٦٠ والبغية ١/١٣٢ (البيت الخامس من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١/١٣٧ والنفح ٢/٤٢٤ .

(٧) البغية ١/١٣٢ (البيت العاشر من منظومة مؤلفاته).

(٨) مفتاح السعادة ١/١٣٨ .

(٩) تعليق الفرائد للدماميني ١/٣٣ الحاشية (٣) من مقدمة المحقّق.

(١٠) القاموس المحيط والقاموس الوسيط في اللغة للفيروز آبادي (فتأ) = ١/٢٣ .

(١١) الشذرات ٥/٣٣٩ .

(١٢) البغية ١/١٣٢ ومفتاح السعادة ١/١٣٨ .

(١٣) البغية ١/١٣٢ أيضاً.

(١٤) لم يرد ذكره في مصادر ترجمة ابن مالك. وقد طبع بتحقيق محمد حسن عواد.

(١٥) فصلت كتب اللغة لأنه لخص فيها أنواع القراءات، ولم يتحدث عن وجوهها اللغوية.

(١٦) الوافي بالوفيات ٣/١٥٩، وغاية النهاية ٢/١٨٠ والشذرات ٥/٣٣٩ .

١٩ ــ المالكية[١]: قصيدة دالية منسوبة إلى ناظمها، على غرار الشاطبية[٢].

٢٠ ــ اللامية: قصيدة لامية في القراءات، لم يضع لها عنواناً، فَخَر فيها بما زادته على الشاطبية من إفادة[٣].

ج ـ كتب النحو والصرف

جمع ابن مالك ــ في الغالب ــ بين النحو والصرف في مؤلفاته غير أن الفصل بين النحو والصرف ليس دقيقاً فيها، وإنْ غلب عليها النحو، لكنّه خصّ الصَّرف بخمسة كتب مستقلة، وفيما يلي أسماء كتبه النحوية، أولاً:

٢١ ــ الكافية الشافية[٤]: أرجوزة طويلة عدة أبياتها نحو ثلاثة آلاف بيت من مزدوج بحر الرجز، اقتبس تسميتها من مقدمتي شيخه ابن الحاجب[٥]، واستوعب فيها معظم مسائل النحو والصرف، ونظمها في مدينة حلب[٦]، وهي الأصل الذي اختصر منه الألفية.

٢٢ ــ شرح الكافية الشافية[٧]: شرحٌ للأرجوزة السابقة.

٢٣ ــ الخلاصة: أرجوزة عدة أبياتها (١٠٠٢) اثنان وألف بيت، اشتهرت باسم (الألفية)[٨]، لخّص فيها أرجوزته الكبرى (الكافية الشافية)، وأشار إلى ذلك في ختامها، فقال[٩]:

ومــا بجمعــهِ عُنيــتُ قَــدْ كَمَــلْ نظمــاً علــى جُــلّ المهمَّــات اشــتمَلْ

---

[١] تتمة المختصر في أخبار البشر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٢/٢ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والنجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ ومفتاح السعادة ١٣٨/١.

[٢] قصيدة في القراءات، عنوانها (حرز الأماني ووجه التهاني) منسوبة إلى ناظمها القاسم بن فُيُّرُّهْ الشاطبي، المقرئ الضرير المتوفى سنة (٥٩٠هـ). وقد طبعت مراراً بشروح عدة.

[٣] غاية النهاية ١٨٠/٢.

[٤] إشارة التعيين ص٣٢١ وقد جعلها كتابين اثنين، وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبلغة ص٢٠١ وتعليق الفرائد ٣٠/١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ والنفح ٤٢٣/٢ والشذرات ٣٣٩/٥. وقد طبعت مع شرح ابن مالك عليها بتحقيق الدكتور أحمد عبد المنعم هَريدي ونشرت بعنوان (شرح الكافية الشافية).

[٥] هما الكافية في النحو، والشافية في التصريف.

[٦] الوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وغاية النهاية ١٨١/٢.

[٧] إشارة التعيين ص٣٢١ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ وتعليق الفرائد ٣٠/١ وطبقات النحويين واللغويين ص١٣٤ وحسن المحاضرة ٣٤٣/١.

[٨] إشارة التعيين ص٣٢١ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والوفيات لابن منقذ القُسَنْطيني ص٣٣٢ والبلغة ص٢٠١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفح ٤٢٣/٢ والشذرات ٣٣٩/٥، وقد ذكرها الخوانساري بعنوان: (الألفية في تدوين المقاصد النحوية والصرفية). ينظر: روضات الجنات ص٧١٠.

[٩] أشارت بعض المصادر إلى أنها خلاصة الكافية الشافية. الوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وتعليق الفرائد ٣٠/١ والنفح ٤٢٣/٢.

أحصى من الكافية الخُلاصَهْ كما اقتضى غِنًى بلا خَصاصَهْ

وقد نظمها للشَّرَف البارِزي في مدينة حماة[١]. وقيل: نظمها لابنه تقي الدين الأسد[٢].

٢٤ ــ الفرائد[٣]: أرجوزة كبيرة، قال عنها الدماميني: ((نَظَمَ رجزاً في النحو عظيم الفائدة، تستعمله المشارقة، ثم صنّف كتابه (تسهيل الفوائد وتكيل المقاصد) تسهيلاً لذلك الكتاب))[٤]، ووصفها السيوطي بقوله: ((وقد رأيت له... كتاباً سمّاه نظم الفوائد، وهو ضوابط وفوائد منظومة ليست على رويّ واحد))[٥].

٢٥ ــ الفوائد النحوية والمقاصد المحوية[٦]: شَرحٌ للمنظومة السابقة (الفرائد)، وهو أصل لكتابه (التسهيل)، قال السيوطي: ((وله مجموع يُسمّى الفوائد في النحو، وهو الذي لخّص منه التسهيل))[٧].

٢٦ ــ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد[٨]: شرحٌ للكتاب السابق ــ كما أشار السيوطي، لكنّ ابن مالك لم يُشر إلى ذلك في مقدمته[٩]، كما فَعل في كثير من شروح كتبه.

٢٧ ــ شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد[١٠]: لم يُتمه، قيل: ((وصل فيه إلى باب مصادر الفعل الثلاثي، وكمّل عليه ولده إلى باب...))[١١]، وقيل: ((كمله الشيخ أثير الدين أبو حيان))[١]، ونقل

---

(١) *تتمة المختصر ٣١٨/٢ وغاية النهاية ١٨١/٢ والدرر الكامنة ٤٠١/٤ ــ وهو هبة الله بن عبد الرحيم، شرف الدين، أبو القاسم، محدّث وأديب، له: الفريدة البارزية في شرح الشاطبية، توفي سنة (٧٣٨هـ).*

(٢) *الوافي بالوفيات ٢٠٦/١ .*

(٣) *وردت تسميته في بعض المصادر بعنوان: (الفوائد) ولعله تصحيف. وذكره كبري زاده بعنوان: (نظم كتاب الفوائد) لأنه منظوم. مفتاح السعادة ١٣٨/١ .*

(٤) *تعليق الفرائد ٣١/١ .*

(٥) *البغية ١٣٢/١ .*

(٦) *تنظر الحاشية قبل السابقة.*

(٧) *البغية ١٣٢/١ ــ والنص الذي ساقه السيوطي منقول عن شيخه عبد القادر السَّعدي العُبَادي شارح التسهيل نسبته إلى شيخ الأنصار سعد بن عُبادة، له حاشيتان على التوضيح لابن هشام وشرح الألفية للمكودي، توفي سنة (٨٨٠هـ). تنظر ترجمته في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ٢٨٣/٤ والبغية ١٠٤/٢ .*

(٨) *إشارة التعيين ص٣٢١ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والوفيات ص٣٣٢ والبلغة ص٢٠١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ والبغية ١٣٢/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والشذرات ٣٣٩٥/٥ . وقد طبع بتحقيق محمد كامل بركات، بالعنوان نفسه.*

(٩) *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، الصفحة الأولى.*

(١٠) *إشارة التعين ص٣٢١ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبلغة ص٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ والبغية ١٣٤/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفح ٤٢٤/٢ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للحاج خليفة ٤٠٥/١، وقد طبع بتحقيق عبد الرحمن السيد محمد بدوي المختون.*

(١١) *البلغة ص٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ والبغية ١٣٤/١ والكشف ٤٠٥/١ أيضاً.*

السيوطي عن الصّلاح الصَّفَدي[٢] غير ذلك، فقال: ((وكان كاملاً عند شهاب الدين.. تلميذه، فلما مات المُصنف ظنَّ أنهم يُجلسونه مكانه فلما خرجتْ عنه الوظيفة تألّم لذلك، فأخذ الشرح معه وتوجّه لليمن غضباً على أهل دمشق، وبقي الشرح مخروماً ناقصاً بين أظهر الناس في هذه البلاد))[٣]، وقد ذكر السيوطي نفسه حين ترجم لابن الناظم (ت ٦٨٦هـ) أنّ ابن مالك لم يكمل شرح التسهيل، فتابعه من بعده ابنه، ولم يتمه أيضاً[٤].

٢٨ ـ المقدمة الأسدية[٥]: صنّفها لولده تقي الدين الأسد[٦].

٢٩ ـ الضَّرَب في معرفة لسان العرب[٧]: ليس له صلة بكتاب (ارتشاف الضَّرَب في لسان العرب) لأبي حيان[٨].

٣٠ ـ عدة اللافظ وعمدة الحافظ[٩]: رسالة صغيرة تضم أصول النحو، لم يكملها، ((وهي جيدة لكنّها تنقص أبواباً))[١٠].

٣١ ـ شرحُ عدة اللافظ وعهدة الحافظ[١١]: شرحٌ موجز للرسالة السابقة.

٣٢ ـ إكمال عدة اللافظ وعمدة الحافظ[١٢]: شرح ثانٍ مطوّل لعدة اللافظ أيضاً.

٣٣ ـ شرح إكمال عدة اللافظ وعمدة الحافظ[١٣]: شرحٌ للكتاب السابق.

---

(١) إشارة التعيين ص٢٩٠ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ ـ وهو محمد بن يوسف، الغَرْناطي، عالم بالعربية والتفسير، مؤلفاته كثيرة منها: تذكرة النحاة، وارتشاف الضَّرَب في لسان العرب. توفي (٧٤٥هـ). فوات الوفيات ٥٥٥/٢ والدرر الكامنة ٣٠٢/٤ والبغية ٢٨٠/١.

(٢) هو خليل بن أَيْبَك، مؤرخ وأديب، له: الوافي بالوفيات، والغيث المُسْجَم في شرح لامية العجم، وتمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، توفي سنة (٧٤٦هـ).

(٣) البغية ٤٧٣/١. وينظر الكشف ٤٠٥/١، وشهاب الدين المذكور، أحد تلاميذ ابن مالك، تقدمت ترجمته.

(٤) البغية ٢٢٥/١.

(٥) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وتعليق الفرائد ٣٠/١ والبغية ١٣٣/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفح ٤٢٤/٢، والكشف ١٧٩٨/٢.

(٦) الوافي بالوفيات ٢٠٦/١.

(٧) الشذرات ٣٣٩/٥.

(٨) لم يذكر أبو حيان في مقدمة الارتشاف أي صلة لكتابه بكتاب ابن مالك، في مقدمة ارتشاف الضَّرَب ٣/١ ـ ٤.

(٩) إشارة التعيين ص٣٢١ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ١٦٠/٣ وتعليق الفرائد ٣٠/١ والنفح ٤٢٤/٢ والشذرات ٣٣٩/٥. وقد ذكرته بعض المصادر بعنوان (العمدة)، ينظر: إشارة التعيين ص٣٢١ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ والبلغة ص٢٠١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(١٠) تتمة المختصر ٣١٨/٢.

(١١) إشارة التعيين ص٣٢١ والبغية ١٣١/١ (البيت السادس من منظومة مؤلفات ابن مالك)، والشذرات ٣٣٩/٥. وهو مطبوع، تنظر: ص١٤ من مقدمة تحقيق الاعتماد في نظائر الظاء والضاد (نشرة الضامن).

(١٢) تتمة المختصر ٣١٨/١ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(١٣) طبقات النحاة والنحويين ص١٣٤ والبغية ١٣١/١ (البيت الثامن من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

٣٤ ــ المُؤصَّل في نظم المُفصَّل[١]: نظمٌ لكتاب المُفَصَّل في علم العربية، للزمخشري[٢].

٣٥ ــ سَبْك المنظوم وفكّ المختوم[٣]: شرح للنظم السابق إذْ: ((حَلَّ هذا النظم فسمَّاهُ: سبك المنظوم وفك المختوم))[٤].

٣٦ ــ شرح الجُزُولية[٥]: شرح فيه المقدمة الموجزة التي وضعها الجُزُولي[٦] في النحو، قال القِفْطي[٧]: ((وشرَحها شاب نحوي من أهل جَيّان من الأندلس، متصدِّر بحلب لإفادة هذا الشأن))[٨]، وعنوان الشرح (المنهاج الجلي في شرح القانون الجزولي)[٩].

٣٧ ــ النكت على الكافية[١٠]: شَرحَ فيه بعض مسائل المقدمة المعروفة بـ (الكافية في النحو) لابن الحاجب.

٣٨ ــ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح[١١]: أعرب فيه ثمانية ومئة من الأحاديث المُشكلة التي ضمّها الجامع الصحيح[١٢]، للإمام البخاري[١٣]، أملاهُ إملاءً[١٤]، وهذا ما يُفسر خلوّ الكتاب من المقدمة، واختلافَ تسمياته.

أمّا مؤلفاته الصرفية فهي ستّة استلَّ بعضها من كتبه النحوية مثل (شرح الكافية الشافية)، ثم

---

(١) البغية ١/١٣٢ (البيت السادس من منظومات مؤلفاته) والنفح ٢/٤٢٣.

(٢) هو محمود بن عمر، جار الله، أبو القاسم بالعربية، له تفسير للقرآن بعنوان (الكشاف...)، والأُنموذج في النحو، ومعجم أساس البلاغة، توفي سنة (٥٣٨هـ).

(٣) فوات الوفيات ٢/٤٥٣ والوافي بالوفيات ٣/٣٦٠ والبغية ١/١٣٣ ومفتاح السعادة ١/١٣٧ والنفح ٢/٤٢٣ والشذرات ٥/٣٣٩.

(٤) النفح ٢/٤٢٣ أيضاً.

(٥) الإنباه: ٢/٣٧٩ والبغية ١/١٣٣ ومفتاح السعادة ١/١٣٧.

(٦) هو عيسى بن يَلَلْبخت، نسبته إلى قبيلة جُزُولة، إحدى قبائل البربر، نحوي، له المقدمة في النحو وهي شرحٌ على الجُمَل للزجاجي، توفي سنة (٦٠٧هـ).

(٧) هو علي بن يوسف، جمال الدين، أبو الحسن، نسبته إلى (قِفْط) في صعيد مصر، مؤرخ، له: إنباه الرواة على أنباه النحاة، وإصلاح الخلل الواقع في صحاح الجوهري، توفي سنة (٦٤٦هـ).

(٨) الإنباه: ٢/٣٧٩.

(٩) الكشف ٢/١٨٠٠.

(١٠) شرح الأشموني ١/٩٧.

(١١) ذكره ابن مالك في أوائل النسخة المطبوعة بهذا العنوان، ص٣ من نشرة عبد الباقي. وورد ذكرُهُ في فوات الوفيات ٢/٤٥٣، والوافي بالوفيات ٣/٣٦٠، والبلغة ص٢٠١، وتعليق الفرائد ١/٣٠ بعنوان: (التوضيح في إعراب أشياء من مشكلات البخاري)، وفي طبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ بعنوان: (التوضيح)، وفي مفتاح السعادة ١/١٣٧ بعنوان: (إعراب بعض أحاديث صحيح البخاري). وقد طبع الكتاب مرتين: الأولى بتحقيق السيد محمد فؤاد عبد الباقي والثانية بتحقيق الدكتور طه محسن.

(١٢) تنظر ص١٣ من مقدمة تحقيق شواهد التوضيح والتصحيح (نشرة محسن).

(١٣) هو محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله، إمام علم الحديث، له الجامع الصحيح، وخَلْق أفعال العباد، توفي سنة (٢٥٦هـ).

(١٤) طبقات النحاة واللغويين ص١٣٤.

أفردها في كتب مستقلة ليسهل تناولها، وهي:

٣٩ ــ الضروري في التصريف[١]: مختصر شَرَحَ فيه بعض المسائل الصرفية، وقد نقل منه المرادي والأشموني.

٤٠ ــ شرحُ الضروري في التصريف[٢]: وهو شرح للكتاب السابق، عنوانه (التعريف في التَّصريف)[٣]، أو التصريف، شرحَهُ السيوطي وذكره بعنوان (شرح ضروري التصريف)[٤]، وشرَحَهُ أيضاً ابن إياز الرومي[٥].

٤١ ــ شرح التعريف في الصَّرف[٦]: شرحٌ للكتاب السابق.

٤٢ ــ مختصر الشافية[٧] لابن الحاجب.

٤٣ ــ شرح المسائل الصرفية في الكافية الشافية[٨]: شرحٌ للقسم الصرفي من منظومته: الكافية الشافعية، وإنْ صحَّ أنه ألّفه فالأرجح أن يكون ذلك قبلَ تأليفه لشرح الكافية الشافية[٩]، فقد شرحها كُلَّها، وإلاّ فقد يكون من صنع أحد تلاميذه أو بعض النساخ.

٤٤ ــ ذِكرُ معاني أبنية الأسماء الموجودة في كتاب المُفَصَّل للزمخشري[١٠].

٤٥ ــ لامية الأفعال[١١]: قصيدة لاميّة مؤلفة من (١١٤) أربعة عشر ومئة بيت من البحر البسيط، تناول فيها معظم موضوعات الصرف، وخاصة أبنية الأفعال، وقد شرحها نجم الدين الغَزّي[١٢].

٤٦ ــ شرح لامية الأفعال[١٣]: شرحٌ للقصيدة السابقة.

---

(١) مفتاح السعادة ١/١٣٦. وينظر: توضيح المقاصد والمسالك ٦/٥ وشرح الأشموني ٤/٢٨٢.

(٢) مفتاح السعادة ١/١٣٦ أيضاً.

(٣) البغية ١/١٣٢ (البيت السابع من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١/١٣٧.

(٤) حُسن المحاضرة ١/٣٤٣.

(٥) إشارة التعيين ص١٠٣ والبغية ١/٥٣٢ ــ وهو الحسين بن بدر، جمال الدين، أبو محمد، نحوي، له: الإسعاف في الخلاف، وشرح الفصول لابن معطٍ، توفي سنة (٦٨١هـ).

(٦) البغية ١/١٣٢ (البيت الثامن من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١/١٣٧.

(٧) فوات الوفيات ٢/٤٥٣.

(٨) مقدمة تحقيق كتاب التسهيل ص٣٨.

(٩) تقدم ذكرُ الشرح تحت الرقم (٢١).

(١٠) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (الطبعة المعربة) = ٥/٢٢٧ و٢٩٦.

(١١) تعليق الفرائد ١/٣٠ والكشف ٢/١٥٣٦ والنفح ٢/٢٢٤. وقد طبعت مع عدد من المتون المختلفة، بعنوان (مجموع مهمات المتون). كما طبعت بشرح ابن النظام عليها مرتين الأولى بتحقيق السيد محمد أديب جمران بعنوان (شرح لامية الأفعال)، والثانية بتحقيق ناصر حسين علي بعنوان (زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال).

(١٢) خلاصة الأثر ٤/١٩٣، وقد شرحها آخرون ينظر الكشف ٢/١٥٣٦ ــ وهو محمد بن محمد، أبو المكارم، مؤرخ وأديب، له: الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة، توفي سنة (١٠٦١هـ).

(١٣) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٠ والنفح ٢/٤٢٤.

***

المصادر والمراجع

* إخبار العلماء بأخبار الحكماء، القفطي، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت.
* ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان النحوي، تحقيق وتعليق: د. مصطفى النمّاس، ط١، مطبعة النسر الذهبي والمدني، القاهرة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٩م.
* إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي اليماني، تحقيق: د. عبد المجيد دياب، ط١، شركة الطباعة السعودية، الرياض، ١٩٨٦م.
* الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: د. ناصر حسين العلي، ط١، دار الكتب العربية، بيروت ودمشق، ١٩٨٩م.
* الأعلام، الزركلي، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت، بيروت، ١٩٨٥م.
* أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، الطباخ، المطبعة العلمية، حلب، ١٩٢٥م.
* الإعلام بمثلث الطلام، ابن مالك الطائي، تصحيح: أحمد الأمين الشنقيطي، ط١، مطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٩هـ.
* الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ، السخاوي (طبعة مصورة عن نسخة خزانة أحمد تيمور باشا التي عنيت بنشرها مكتبة القدسي في القاهرة)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٩م.
* إكمال الإعلام بتثليث الكلام، ابن مالك الطائي، تحقيق ودراسة: سعد بن حمدان الغامدي، جماعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٤م.
* الألفاظ المؤتلفة، ابن مالك الطائي، حققه وعلق عليه: د. محمد حسن عواد، ط١، دار الجيل ودار عمار، بيروت وعمان، ١٩٩١م.
* إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية، القاهرة وبيروت، ١٩٥٦م.
* إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.
* البداية والنهاية في التاريخ، ابن كثير، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٣٢م.
* البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٨هـ.
* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت، د.ت.
* البلغة في تاريخ أئمة اللغة، الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، ط١، مركز المخطوطات والتراث، والكويت، ١٩٨٧م.
* تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان (الجزء الخامس)، نقله إلى العربية: د. رمضان عبد التواب، وراجع الترجمة: د. السيد يعقوب بكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.
* البهجة المرضية في شرح الألفية، السيوطي، دراسة وتحقيق: علي سعد الشينوي، ط١، كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس، ليبيا، ١٩٨٣م.
* تتمة المختصر في أخبار البشر (ابن الوردي)، إشراف وتحقيق: أحمد رفعت البدراوي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٠م.
* تحفة المودود على المقصور والممدود، ابن مالك الطائي، شرحه: إبراهيم بن خطري الشنقيطي، مطابع دار صحف الوحدة، أبو ظبي، د.ت.
* تحفة المودود على المقصور والممدود، ابن مالك الطائي، تصحيح: أحمد الأمني الشنقيطي، ط١، مطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٩هـ.

* تذكرة الحفاظ، الذهبي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٩٥٥م.
* تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
* تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، الدماميني، تحقيق: د. محمد عبد الرحمن المفدى، بيروت، ١٩٨٣م.
* التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار، عني بنشره وصحّحه: عزة العطار الحسيني، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٥م.
* تهذيب سير أعلام النبلاء، الذهبي، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرناؤوط، وهذّبه: أحمد فايز الحمصي، وراجعه: عادل مرشد، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٩١م.
* حاشية الخضري على شرح ابن عقيل الألفية ابن مالك، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
* حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٨٦م.
* خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي، مكتبة خياط، بيروت، د.ت.
* الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، عني بنشره وتحقيقه: جعفر الحسني، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥١م.
* الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد، الهند، ١٣٤٨هـ.
* الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري، تحقيق: د. إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م.
* روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الخوانساري (طبعة مصورة)، إيران، ١٣٦٧هـ.
* السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي، صححه وضبط حواشيه: محمد مصطفى زيادة، ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م.
* شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، عني بنشره مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.
* شرح التحفة الوردية، ابن الوردي، دراسة وتحقيق: د. عبد الله الشلال، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٨٩م.
* شرح التسهيل، ابن مالك الطائي، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠م.
* شرح الكافية الشافية، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: د. عبد المنعم هريدي، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ.
* شرح لامية الأفعال، ابن الناظم، تحقيق: محمد أديب جمران، ط١، دار قتيبة، دمشق، ١٩٩١م.
* شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، ابن مالك الطائي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ. وطبعة ثانية بتحقيق: طه محسن، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٣هـ.
* طبقات الشافعية، الإسنوي، طبع بعناية: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.
* طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، ود. محمود الطناحي، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٩٩٢م.
* طبقات النحاة واللغويين، ابن قاضي شهبة، تحقيق: د. محسن عياض، مطبعة العمان، النجف، ١٩٧٣م.

* طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، عني بنشره: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٣هـ.

* العبر في تاريخ من غبر، الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٦م.

* العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ناصيف اليازجي، دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٤م.

* غاية النهاية في طبقات القراءة، ابن الجزري، عني بنشره: برجستراسر، مكتبة المثنى، القاهرة، د.ت.

* فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي، حققه وضبطه وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥١م.

* القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ط١، المطبعة الحسينية، القاهرة، ١٣٢٠هـ.

* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الحاج خليفة، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.

* الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، حققه وضبط نصه: د. جبرائيل جبور، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.

* لامية الأفعال، ابن مالك الطائي، ط١، دار الكتب العلمية، مصورة عن طبعة البابي الحلبي، ١٩٩٤م.

* المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء، دار البحر، بيروت، ١٩٦١م.

* مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي (طبعة مصورة عن طبعة حيدر آباد)، منشورات الأعلمي، بيروت، ١٩٧٠م.

* المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، شرحه وضبطه وصححه: محمد أحمد جاد المولى وزميلاه، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت، ١٩٨٦م.

* معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المأمون، القاهرة، د. ت، ونسخة أخرى في دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٥م.

* العين في طبقات المحدثين، الذهبي، تحقيق: د. همام سعيد، ط١، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٤م.

* المغرب في حلى المغرب، ابن سعيد، حققه وعلق عليه: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

* مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبري زاده، مراجعة وتحقيق: كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مطبعة الاستقلال، القاهرة، د.ت.

* منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء، ابن مالك الطائي، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.

* النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د.ت.

* نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، المقري، حققه وضبط غرائبه: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٩م.

* هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.

* الوافي بالوفيات، الصفدي، طبع باعتناء، س. ديدرينغ، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٣م.

* الوفيات، ابن قنفذ القسطنطيني، حققه وعلق عليه: عادل نويهض، ط٤، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م.

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م.